Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان علىّ مواجهة هذه المعادلة الصعبة .. أن يأتى تمويل الصحيفة الطلابية من مصدر آخر غير ميزانية الكلية أو الجامعة ، فإذا ماتم هذا فإن الجامعة لن تتخذ من التمويل وسيلة للتدخل فى العمل التحريرى أو لوقف الصحيفة عن الصدور إذا ما هى رأت أن الطلاب قد تمادوا فى استغلالها للتعبير عن آرائهم . ذلك أنى كنت حريصاً على انتشال جيل ٢٣ يوليو ١٩٥٢ من الإعتقادات الخاطئة التى عرست فى نفوسهم ، وجعلتهم يتصورون أن الصحافة ما وجدت إلا لتخدم النظام القائم ، وأن عليها فيما تكتب أو تقول الإلتزام بما يقوله الحاكم .

لقد أردت أن يكون تعامل الصحيفة فى بدايتها – مع مجتمع الجامعات المصرية كلها من رؤسائها إلى السعاة العاملين بها ، كما لو كانت تتعامل مع المجتمع المصرى ككل من رئيس الجمهورية إلى رجل الشارع البسيط على أن أنتقل بهؤلاء الطلاب – خطوة خطوة – إلى مواجهة مشاكل الأمة ومعالجتها بالخبر والرأى ، وذلك بالإشراف والتوجيه بعد النشر لا قبل النشر .. بمعنى أن تطرح الأخطاء التى قد يقع فيها الطلاب فى المعالجات الصحفية خلال محاضرة مادة المعمل الصحفى ، ولكى يتوفر للجميع معرفة موقع الخطأ ، فى ممارسة الحرية الصحفية .

ولكن من أين يمكن توفير سبل التمويل ؟ .

إن العلاقات الشخصية وان كانت لاتصلح فى علاج كل الحالات ، هى التى مهدت طريق صحيفة « صوت الجامعة » إلى الوجود . إذ وافقت إدارة المطابع بمؤسسة « أخبار اليوم » على طبعها بالضمان الشخصى ، وإدارة الإعلان بنفس المؤسسة ، وعلى رأسها الأستاذ عثمان العبد ارتضت ، بل كافحت من أجل إقناع المؤسسات الصناعية الكبيرة ، بتزويد الصحيفة بالإعلانات لا ترويجا لما تنتجه من سلع ، وإنما مساعدة منها فى الإحتفاظ بالحقل الإعلامى **والذى بدون الزرع الناجح فيه** فإن خريجى الكلية سيكونون إضافة للموجود وليس تجديداً له .

ولكى تصل الصحيفة إلى قرائها – فى المجال الجامعى – فقد كان لا بد أن يكون توزيعها تحت سيطرة العاملين بها .. سيطرة الطلاب ، وأعنى بها أن يقوم الطلبة بتوزيعها يوم صدورها ، وهو الأمر الذى تطلب أن يكون هذا اليوم أجازة يوزع فيها الطلاب أنفسهم على كافة الكليات الجامعية ويقومون بمهمة موزع الصحف .

وهكذا تحققت مثالية لصحيفة حامعية صغيرة ومحدودة التوزيع ، فالتمويل لا قدرة له على فرض ما يراه على سياسة التحرير ، وموارد الدخل لا سيطرة فيها لمعلن يفرض ما يراه مقابل ما يدفعه ثمناً للإعلان عن سلعته ، والموزع لا يملك التدخل فى حبس السلعة الصحفية عن أن تصل إلى أيدى القراء .

كنت أؤمن بأن التجربة لا بد أن تنجح ولقد توافرت لها هذه الإمكانيات وإن كانت بسيطة فى مظهرها ، إلا أنها كانت فى الواقع ذات أثر ضخم فى إشعار الطلاب بمعنى حرية التصرف والإنطلاق نحو البحث عن الحقيقة .